التوزيع : محدود

IFAP-2004/COUNCIL.III/4
إيفاب – ٢٠٠٤/مجلس ٣/٤
باريس، ٣ مارس/آذار ٢٠٠٤
الأصل: انجليزي

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

المجلس الدولي الحكومي لبرنامج المعلومات للجميع (إيفاب)
الدورة الثالثة

دار اليونسكو، باريس، القاعة ١١ (مبنى فونتنوا)،
٤–٦ مايو/ايار ٢٠٠٤

البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت

دور المجلس الدولي الحكومي لبرنامج المعلومات للجميع (إيفاب) ومجالات تركيزه

الملخص

طلب مكتب المجلس الدولي الحكومي لبرنامج المعلومات للجميع، في اجتماعه الرابع، أن تعد الأمانة بالتشاور مع المكتب، وثيقة عمل تحدد خيارات لدور المجلس ومجالات تركيزه في السنوات الأربع القادمة، وتقدمها إلى المجلس في دورته الثالثة لاتخاذ القرار.

القرار المطلوب: الفقرة ١٦

أولا – ملاحظات تقديمية

١ – لاحظ مكتب المجلس الدولي الحكومي لبرنامج المعلومات للجميع (إيفاب)، في اجتماعه الرابع (٢٠–٢١ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣)، أن تركيز المجلس على العمليات خلال العامين الأولين من وجود إيفاب قد أسّس أساساً متينا للمستقبل. وإذ يوصي المكتب بأن يتحول تركيز الاهتمام بعد الآن عن العمليات إلى التنفيذ، يلاحظ وجود اتساق جيد للغاية بين الأنشطة المقترحة في البرنامج والميزانية لعامي ٢٠٠٤–٢٠٠٥ (الوثيقة ٣٢ م/٥)، ولا سيما الأنشطة الواردة في إطار البرنامج الرئيسي الخامس "الاتصال والمعلومات"، وأهداف برنامج المعلومات للجميع.

٢ – لكن هذا الاتساق الوثيق أبرز الحاجة إلى تحديد أوضح لخصوصية إيفاب، وإلى أي مدى ينبغي تمييزه عن أنشطة البرنامج العادي لليونسكو، وأنشطة برامج أخرى مثل البرنامج الدولي لتنمية الاتصال (بدتا)، وما قد ينطوي عليه ذلك من مستلزمات مالية.

٣ – وظهرت هذه الحاجة أيضا أثناء المناقشات التي تناولت برنامج المعلومات للجميع، في الدورة السابعة والستين بعد المائة للمجلس التنفيذي (١٥ سبتمبر/أيلول – ١٥ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣)، حين طلب بعض أعضاء المجلس توضيحا لدور إيفاب بالقياس إلى أنشطة البرنامج العادي لليونسكو. فإذا كان دور المجلس الدولي الحكومي يقوم على توجيه وتمكين البرنامج العادي لليونسكو في مجال اختصاص إيفاب، مع بقاء التنفيذ والتسليم من مهام الأمانة، فقد يستلزم الأمر التوصل إلى فهم أفضل لقيمة هذه العلاقة الخاصة، وقد يستلزم أيضاً استعراض آليات الحصول على التوجيه.

٤ – ولذلك اقترح المكتب أن يحدد المجلس دور إيفاب ومجالات تركيزه خلال السنوات الأربع المقبلة المطابقة للمرحلة الثانية من الاستراتيجية المتوسطة الأجل لليونسكو (٢٠٠٢–٢٠٠٧)، وذلك، مثلا، بأن يحدد أولويات تُراعى في تنفيذ أهداف إيفاب الستة. وتوخيا لتوفير إطار للنقاش، طلب المكتب من الأمانة إعداد هذه الوثيقة من أجل الدورة الثالثة للمجلس.

٥ – وهذه الوثيقة تعرض الخطوط الكبرى لدور ومحاولات تركيز إيفاب ومجلسه في الوقت الحاضر، كما تعرض خيارات يدرسها المجلس بشأن دور إيفاب في السنوات الأربع المقبلة (٢٠٠٤–٢٠٠٧).

ثانيا – دور ومجالات تركيز إيفاب ومجلسه في الوقت الحاضر

٦ – تكرس اليونسكو جهودها، كما ينص عليه ميثاقها التأسيسي "لحرية تداول الأفكار عن طريق الكلمة والصورة". وتملك اليونسكو التفويض للمساعدة على "حفظ المعرفة وتقدمها وانتشارها" بالسهر على "صون وحماية" المعارف المسجلة في مختلف أنحاء العالم. وعلى المنظمة، إضافة إلى ذلك، أن تشجع "التعاون بين الأمم .... وتبادل المطبوعات" وغيرها من مواد المعلومات، وأن تبادر إلى استعمال "وسائل التعاون الدولي الملائمة لكي يتيسر للشعوب جميعها أن تطّلع على ما ينشره كل شعب منها".

٧ – وسعيا إلى استغلال الفرص التي تتيحها تكنولوجيات المعلومات والاتصال في سبيل الاضطلاع بهذا التفويض، أنشأ المجلس التنفيذي لليونسكو برنامج المعلومات للجميع، في دورته الستين بعد المائة (أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٠). ويسعى هذا البرنامج إلى تضييق الفجوة بين الأغنياء والفقراء في مجال

المعلومات، ومن ثم بناء مجتمع المعلومات للجميع. وهو يمثل منبرا للمناقشات السياسية الدولية ووضع برامج تهدف إلى تحقيق ما يلي:

- فهم أفضل لما ينشأ عن تكنولوجيات المعلومات والاتصال من مسائل أخلاقية وقانونية ومجتمعية؛
- تحسين الوصول إلى المعلومات المندرجة في الملك العام؛
- صون المعلومات.

٨ – ويوفر برنامج المعلومات للجميع، بحسب الاختصاص المحدد له في الأصل، إطارا للتعاون والشراكات على المستوى الدولي. فهو يساند إعداد استراتيجيات وأساليب وأدوات مشتركة، من أجل بناء مجتمع معلومات للجميع. وتتمثل أهداف برنامج المعلومات للجميع، على الخصوص، فيما يلي:

(١) تعزيز التفكير والنقاش على المستوى الدولي في التحديات الأخلاقية والقانونية والمجتمعية لمجتمع المعلومات؛

(٢) تشجيع الانتفاع بالمعلومات المندرجة في الملك العام وتوسيع نطاق هذا الانتفاع، عن طريق تنظيم المعلومات ورقمنتها وحفظها؛

(٣) تعزيز التدريب والتعليم المستمر والتعلم مدى الحياة في مجالات الاتصال والمعلومات والمعلوماتية؛

(٤) دعم إنتاج مضامين محلية، وتشجيع توافر معارف السكان الأصليين، من خلال محو الأمية الأساسي والتدريب على محو الأمية في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصال؛

(٥) تعزيز استعمال المعايير الدولية وأفضل الممارسات في ميادين الاتصال والمعلومات والمعلوماتية في مجالات اختصاص اليونسكو؛

(٦) التشجيع على إقامة شبكات المعلومات والمعارف، على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والدولي.

٩ – ويجري تخطيط وتنفيذ برنامج المعلومات للجميع بتوجيه من مجلسه الدولي الحكومي، المؤلف من ست وعشرين دولة من أعضاء اليونسكو.

ثالثا – الخيارات

١٠– ليس الغرض من مناقشة دور إيفاب وخصوصيته هو إعادة تحديد نطاقه إجمالا ولا إعادة النظر في أهدافه الاستراتيجية الستة. بل ينبغي أن تهدف إلى زيادة الوعي بمقصد البرنامج، وتشجيع المشاركة فيه من جانب الدول الأعضاء وسائر الجهات الفاعلة الرئيسية في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصال، وإلى التعبير بوضوح عن الرسائل الرئيسية التي يمثلها إيفاب، وعن كيفية إسهامه بقيمة إضافية، بغية حفز المخيلة واجتذاب الموارد. ومن المقصود أن تجني مجالات تركيز إيفاب وقيمته البارزة كبرنامج دولي لليونسكو فائدة من تعريفهما بمزيد من الوضوح، مع مراعاة دور سائر الوكالات والأطراف الفاعلة الأخرى في المجالات التي يغطيها إيفاب.

١١- وعليه، فقد يرغب المجلس في مناقشة الخيارات بشأن مجالات تركيز إيفاب من حيث أنشطته ودوره كبرنامج دولي حكومي. وقد يرغب بالإضافة إلى ذلك في أن يدرس كيف يشرح هذه الأولويات للجماهير الخارجية بوضوح، ولغة بسيطة تبلّغ إليهم ما يمثله إيفاب (بالاستناد إلى قيمه، وتطلعاته، والفئات التي يسعى إلى خدمتها).

١٢- وقد يستحسن المجلس تركيز أنشطة إيفاب خلال السنوات الأربع القادمة، معتمدا أحد النهوج التالية:

(أ) تعرّف موطن القوة الفريد لإيفاب بغية البناء عليه، والتعبير عنه في بيان رسالته؛ و/أو

(ب) وضع خطة عمل، وذلك مثلاً عن طريق تحديد نشاط واحد في إطار كل هدف من الأهداف الستة؛ و/أو

(جـ) صياغة موضوع يجمع بين الأهداف، كأن يكون "الدراية المعلوماتية"[(١)]، مثلا، فيكون وسيلة لتخصيص الموارد للأولويات ضمن نطاق الأهداف الستة؛ و/أو

(د) انتقاء الأولويات الرئيسية التي تلبي كثيرا من الأهداف الستة.

١٣- وقد يختار المجلس أن يركز أنشطته في السنوات الأربع القادمة على الأمور التالية، مثلا:

(أ) استغلال الوضع الدولي الحكومي لإيفاب لتقديم تحليل وتوجيه خبراء بشأن تخطيط استراتيجية وبرنامج اليونسكو، ولا سيما البرنامج والميزانية لعامي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ (٣٣ م/٥)؛

(ب) تحسين ملاءمة إيفاب على المستويات الوطنية، من خلال تعزيز دور اللجان الوطنية لإيفاب، على اعتبارها وسائط لما يلي:

(١) ترجمة أهداف إيفاب في سياق الأنشطة الوطنية (عن سبيل تشجيع الحكومات، مثلا، على انتهاج سياسات متسقة مع مبادئ اليونسكو بخصوص مجتمعات المعرفة، وعن سبيل ضمان تنفيذ الوثائق التقنينية الدولية لليونسكو[(٢)])؛

---

(١) إن تعبير "الدراية المعلوماتية" يستوعب مفاهيم الإدراك النقدي والمشاركة الإيجابية من جانب مستعملي مصادر المعلومات، ويشمل أيضا الدراية بتكنولوجيا المعلومات. وقد عُرِّفت الدراية المعلوماتية بأنها "مجموعة واسعة من الكفاءات الإنسانية اللازمة للنفاذ إلى المعلومات وتدبرها، وتحليل هذه المعلومات وتفسيرها، وتقييم سدادها وموثوقيتها تقييما نقديا، واستعمال المعلومات لحل المشكلات اليومية، واستحداث منتجات معرفية بطريقة تعاونية، وإيصال الأفكار عبر وسائط متنوعة لأغراض ذات قيمة عند المجتمع المحلي": 21st Century Partnership, *Learning for the 21st Century*, 2003; Committee on Informational Technology Literacy, *Being fluent with information technology*, 1999; Educational Testing Service (ETS), *Digital transformation: A framework for ICT literacy*, 2002; International Society for Technology in Education (ISTE), *National educational technology standards for students*, 1998; OECD/Statistics Canada, *Literacy in the information age*, 2000; Quellmalz & Kozma, *Implications of technology for learning and assessment. Assessment in Education*, in press; Wagner & Kozma, *New technologies for literacy and adult education: a global perspective*, 2003.

(شراكة القرن الحادي والعشرين، التعلم للقرن الحادي والعشرين، ٢٠٠٣؛ اللجنة المعنية بالدراية بتكنولوجيا المعلومات، الطلاقة في مجال تكنولوجيا المعلومات، ١٩٩٩؛ مرفق الاختبار التربوي (ETS)، الرقمَنَة: إطار لمحو الأمية في مجال تكنولوجيا المعلومات، ٢٠٠٢؛ الجمعية الدولية لترويج التكنولوجيا في مجال التربية (ISTE)، المعايير الوطنية للتكنولوجيا التربوية من أجل الطلبة، ١٩٩٨؛ منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (OECD) بالاشتراك مع مكتب الإحصاء، كندا، محو الأمية في عصر المعلومات، ٢٠٠٠؛ كويلمالز وكوزما، متضمنات التكنولوجيا بخصوص التعلّم والتقييم: التقييم في ميدان التربية، قيد الطبع؛ فاغنر وكوزما، تسخير التكنولوجيات الجديدة لمحو الأمية وتعليم الكبار: منظور عالمي، ٢٠٠٣).

(٢) مثل: "التوصية بشأن تعزيز التعدد اللغوي واستخدامه وتعميم الانتفاع بالمجال السيبرني"، وكذلك "ميثاق اليونسكو بشأن صون التراث الرقمي".

(٢) الترويج للممارسات الوطنية الجيدة والفعالة على المستوى الدولي (وذلك، مثلا، بانتقاء المشروعات الناجحة الممكن تحويلها إلى برامج وطنية وإقليمية مستدامة، وباستعمال قاعدة البيانات الخاصة بأفضل الممارسات أداة لذلك)؛

(جـ) تحديد منهجيات عمل، مثل إعداد وثائق دولية جديدة في مجال اختصاص إيفاب، ووضع مبادئ توجيهية وانتقاء أفضل الممارسات، وتنفيذ مشروعات رائدة، وغير ذلك؛

(د) مقارنة ثم نشر معلومات عن وضع ما يلائم من المؤشرات المرجعية، وعما يُجرى من استقصاءات عالمية منتظمة في مجالات اختصاص إيفاب؛

(هـ) تشجيع الشراكات مع القطاع الخاص ولا سيما الوطني، شراكات تتجاوز الأهداف المالية البحتة، وتنطوي على التحاور والتشاور والتفاعل بصورة منتظمة؛

(و) القيام بدور إيجابي في التماس تمويل أكبر لدى الحكومات ووكالات التمويل الدولية، من أجل مساندة مشروعات في مجالات اختصاص إيفاب؛ وأخيرا

(ز) تعزيز طابع الجمع بين القطاعات الذي يتسم به إيفاب.

١٤- وفي القرارات التي تتخذ بشأن هذه الخيارات، تنبغي مراعاة ما يلي:

(أ) خصوصية وتأثير الطابع الدولي الحكومي لإيفاب، وما يتمتع به من سلطة تؤهله للتكلم عن الأولويات الاستراتيجية، وما ينطوي عليه من إمكانات لترويج والتوعية؛

(ب) قدرة إيفاب على التأثير في المستوى الوطني، وعلى استعمال شبكته المحلية المتنامية؛

(جـ) الانعكاسات على صعيد التمويل والموارد الأخرى، مثل: احتياج اللجان الوطنية إلى الموارد؛ واحتياج المشروعات أو الأنشطة التنفيذية إلى موارد مالية وبشرية مستدامة؛ واحتياج الآليات الخاصة بإدارة عمليات جمع الأموال إلى الموارد ؛

(د) افتقار إيفاب إلى الوسائل التنفيذية؛

(هـ) إمكانات إيفاب من حيث الإسهام في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية[٣]؛ وأخيرا

(و) إمكانات إيفاب من حيث الإسهام في تنفيذ خطة العمل التي اعتمدت أثناء المرحلة الأولى من القمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS).

١٥- وفي مناقشة المجلس دور ومجالات تركيز إيفاب، ينبغي أيضا أن تراعى نتائج المناقشات التي دارت حول بنود أخرى مدرجة في جدول أعمال الدورة الثالثة، مثل مدى انعكاس إيفاب والبرنامج العادي

(٣) الأهداف الإنمائية للألفية هي: القضاء على الفقر المدقع والجوع؛ تحقيق التعليم الابتدائي للجميع؛ النهوض بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة؛ الحد من وفيات الأطفال؛ تحسين الصحة العقلية؛ مكافحة فيروس/مرض الأيدز/السيدا والملاريا وسائر الأمراض؛ ضمان الاستدامة البيئية؛ وأخيرا إقامة شراكة عالمية من التنمية.

لليونسكو كل منهما في الآخر (حيث يوفر المجلس التوجيه ويكون البرنامج العادي لليونسكو بمثابة وكيل تنفيذ). وينبغي أن يبحث المجلس أيضا وضع خطة لتسليط الأضواء على إيفاب، وتحديد العلاقات بين إيفاب وبدتا وكذلك بين مجلسيهما الدوليين الحكوميين، والعلاقات بين إيفاب والمبادرات الدولية الأخرى.

رابعا – القرار

١٦– وقد يرغب المجلس الدولي الحكومي لبرنامج المعلومات للجميع في اعتماد القرار التالي:

إن المجلس الدولي الحكومي لبرنامج المعلومات للجميع،

١ – **وقد درس** الوثيقة إيفاب–٢٠٠٤/مجلس ٤/٣،

٢ – **يقرر** أنه ينبغي تركيز أنشطة المجلس على ما يلي:

(أ) ترجمة أهداف إيفاب الستة في الاستراتيجيات والسياسات الوطنية، عن طريق تسليط الأضواء على الموضوع الجامع بينها، وهو الدراية المعلوماتية؛

(ب) تشجيع الممارسات الوطنية الفعالة والمؤثرة في مجالات عمل إيفاب الخمسة، على المستويين الإقليمي والدولي.

٣ – **ويطلب** من المكتب الاضطلاع بما يلي:

(أ) شرح ونشر "الرسائل الرئيسية" لإيفاب بغية الدعاية لهذا البرنامج وتعبئة الدعم له؛

(ب) بالاعتماد على مجالات عمل إيفاب الخمسة، إعداد إطار لأنشطة اللجان الوطنية لإيفاب، ووضع خطة عمل لأربع سنوات تبيِّن الخطوط العريضة لأنشطة المجلس، وبدء تنفيذ ذلك؛

(جـ) توضيح العلاقات بين إيفاب والبرنامج العادي، مع مراعاة تأكيد المجلس على ضرورة قيام علاقة وثيقة بينهما؛

(د) تقديم تقرير إلى المجلس عن العمل المقرر أعلاه.